Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيمكن أن نتحرر من سلطة الشكل

ينتهي بسؤال الوجود والغاية منه :

أجيء بنا كي نكمل ما ينقص الأرض .

أم أننا فضلة أهملت

وذلك يسمح بآستطرادات حياتية إقحامية ، تمثلها الجمل الخبرية بعد السؤال الأول مباشرة :

هذا الهواء

يقمطنا في جلود

كما نستطيع التمثيل بنسق القافية الذي تتكرر منه عدة نماذج ، أو قوالب نظميه، نذكر منها :

– الاختتام بقافية الأبتداء

يغادرون الصورة القديمة .. / كل إلى موضعه في مسرح الجريمة) (خيط من الحرير ..اطار نحو الكوكب الأخير)

– التقطيع الثنائي أو الثلاثي ، حيث ينتهى كل مقطع أو جملة شعرية طويلة بالقافية نفسها . (تدعون / العاشقون – الطيور / القبور / نشور ..)

– نسق الرباعيات المرن (قصيدة رباعيات)

ويلاحظ هنا أن الشاعر ألح في التقفيه اكثر مما صنع في أي من دواونيه السابقة وهو اهتمام إيقاعي خارجي ، لم يكن موجوداً في دواوينه الوسطى (ما بين مرحلة رماد الفجيعة وبريد القارات) .

وقد اعتبرته في هذا الديوان نسقاً إيقاعياً يتقاطع ، يصبح في القراءة سياقاً عروضياً ، مع نسق النثر الذي تحتويه القصائد المنثورة .

* نلاحظ أخيراً أن الشاعر لا يزال يشتغل على مقولته الزوالية وإحساسه بحضور الخطيئة الأولى .

ففي (حنجرة طرية) ثمة كائن طريد ، هبط من فردوس فضائي إلى جحيم أرضي (قصيدة الفردوس) :